

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

الميم وضمها وزعم بعضهم أن المزاج بالضم وزنه مفعل أي أنه مُزَاح عن الحق معدول عنه

وكان ابن الماجشون كثيراً ما ينشد هذين البيتين :

(إِنْ زَمَّ مَا لِلنَّاسِ مِنْ ذَا ... حُسْنُ خُلُقٍ وَمَزَاحٍ) .

(وَلَدَنَا مَا كَانَ فَيُنَا ... مِنْ فَسَادٍ وَصَلَاحٍ) .

قال أبو عبيد : جاءنا عن بعض الخلفاء أنه عرض على رجل خلتين فقال : (كلاهما وتمراً)
(فغضب عليه وقال : أعندي تمزح فلم يولّه شيئاً) .

ع : أول من قال هذا عمرو بن حمران الجعدي وكان في إبل لأهله يرعاها فمرّ به رجل قد
جهده الجوع والعطش وبين يدي عمرو زبد وقرص وتمر فقال له الرجل : أطعمني من زبدك أو من
قرصك فقال له عمرو (كلاهما وتمراً) أي كلاهما وأزيدك تمراً وقد يروى : كليهما وتمراً
على إضمار الفعل في أول الكلام ذكر ذلك سيويه .

وقال ابن كرشم الكلابي : الرجل الذي مرّ بعمر بن حمران هو عائد بن يزيد اليشكري وقال
في ذلك عائد :

(إِذَا جَاوَزْتُ مُقْفِرَةَ رَمْتَنِي ... إِلَى أُخْرَى كَتَلْتُكَ هَلُمَّ جَرّاً) .

(فَلَمَّ لِحَنِي سَغَبٌ وَلُوحٌ ... وَقَدِّ مَتَعِ النَّهَارُ لَقَيْتُ عَمراً) .

(فَقُلْتُ هَلُمَّ زَبِداً أَوْ سَوِيقاً ... فَقَالَ : كِلاهُمَا وَتَزَادُ تَمراً)